



القمة العالمية لمجتمع المعلومات

جنيف 2003 - تونس 2005



الوثيقة WSIS/PC-2/DOC/10-A

10 فبراير 2003

الأصل: بالفرنسية

أداما ساماسيكو

رئيس اللجنة التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

تقرير عن العملية التحضيرية السابقة للاجتماع الثاني للجنة التحضيرية

أولاً - مقدمة

1 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 ديسمبر 2001 قرارها A/RES/56/183 عن تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات، الذي يوصي بإنشاء لجنة تحضيرية دولية حكومية مفتوحة العضوية وتضطلع بالتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، ويكون لها بالتحديد مسؤولية إعداد جدول أعمال القمة وصياغة نص مشروع الإعلان ومشروع خطة العمل ووضع إجراءات مشاركة أصحاب المصلحة الآخرين. كما يدعو هذا القرار الحكومات إلى المشاركة بنشاط في العملية التحضيرية للقمة ويشجع المنظمات الدولية الحكومية، لا سيما الوكالات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى المساهمة والمشاركة بنشاط في العملية التحضيرية الدولية الحكومية للقمة وفي القمة نفسها.

ثانياً - اللجنة التحضيرية الدولية الحكومية

2 رئاسة اللجنة التحضيرية

عقدت اللجنة التحضيرية الدولية الحكومية للقمة اجتماعها الأول في جنيف من 1 إلى 5 يوليو 2002، بدعوة من الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات. وحضر الاجتماع 969 مندوباً يمثلون 142 حكومة والعديد من الوكالات الدولية ومجموعات من القطاع الخاص والمجتمع المدني، وانتخبوا جميعاً السيد أداما ساماسيكو من مالي رئيساً للجنة التحضيرية. وكان السيد ساماسيكو قد شغل منصب وزير التربية في مالي لمدة سبع سنوات (1993-2000)، وهو الآن رئيس الأكاديمية الإفريقية للغات بدرجة وزير. كما أنه نشيط جداً على صعيد المشاركة في المنظمات غير الهادفة للربح، فهو مثلاً الرئيس المؤسس لحركة الشعوب للتعليم في مجال حقوق الإنسان.

3 مكتب القمة العالمية لمجتمع المعلومات

وإلى جانب انتخاب السيد ساماسيكو رئيساً للجنة، انتخب كذلك 14 نائباً للرئيس في الاجتماع الأول للجنة التحضيرية (3 نواب للرئيس من كل منطقة للأمم المتحدة ونائبان للرئيس حكماً من كل بلد مضيف (سويسرا وتونس))، ليشكلوا جميعاً مكتب القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وأعضاء المكتب من مواطني البلدان التالية: جنوب إفريقيا وبروني دار السلام والبرازيل والجمهورية الدومينيكية والولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وفرنسا ولاتفيا وليبيا ومالي والمكسيك ورومانيا واليابان وباكستان وروسيا وسويسرا وتونس.

4 إجراءات مشاركة أصحاب المصلحة الآخرين في القمة

تم في الاجتماع الأول للجنة التحضيرية تحديد إجراءات مشاركة أصحاب المصلحة الآخرين غير الحكومات في عملية التحضير للقمة¹. أما القرارات الخاصة بإجراءات المشاركة في القمة نفسها فسوف تتخذ في الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية في سبتمبر 2003.

ثالثاً - العملية التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

ثالثاً - ألف المضمون

5 مشروع الإعلان وخطة العمل للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

قرر أعضاء المكتب نخويل الرئيس ساماسيكو مسؤولية توجيه العملية التحضيرية للقمة فيما يتعلق بمضمون القمة، مع إيلاء اهتمام خاص لمبدأ الشفافية وإشراك جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في هذه العملية.

ومن هذا المنطلق طلب أعضاء المكتب من السيد ساماسيكو إعداد مشروع أولي للإعلان وخطة عمل القمة، مستعيناً في ذلك بفريق صياغي غير رسمي، لتكون هذه النصوص الأساس الذي تستند إليه المناقشات التي تدور حول مضمون القمة خلال الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية الدولية الحكومية للقمة في فبراير 2003. ورأى الرئيس بعد تفكير في الأمر أنه يتعين على الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية إعداد مشروع الإعلان وخطة العمل، فيكون بذلك قد ساهم بمبادرة إيجابية وفعالة، ولهذا السبب قرر إعداد وثيقة توجيهية. وأوضح الرئيس لأعضاء المكتب أن هذه الوثيقة التوجيهية التي يتم إعدادها تحت سلطته الخاصة، ستكون وثيقة غير رسمية، ولن تكون بأي حال من الأحوال نتيجة مفاوضات جرت سلفاً بين مختلف أصحاب المصلحة من المشاركين في القمة.

وتم انتقاء خبراء الفريق الصياغي غير الرسمي، ليس فقط على أساس الجمع بين شخصيات لها خبرة كبيرة في المسائل المتعلقة بمجتمع المعلومات، وإنما أيضاً على أساس هدف تحقيق التوازن في تمثيل جميع فئات المشاركين في مجتمع المعلومات إلى جانب التوازن الجغرافي. وكانت دعوة هؤلاء الخبراء على أساس شخصي بحت، أي أن كل واحد منهم لا يمثل بأي حال بلداً معيناً، ولا منطقة بعينها ولا أيّاً من أصحاب الأعمال.

واجتمع الفريق في مدينة غليون (مونتريه، سويسرا) من 13 إلى 16 ديسمبر 2002. واستند الخبراء في مناقشتهم إلى إعلاني باماكو وبوخارست وإلى الوثيقة الصادرة عن الاجتماع غير الرسمي للجنة الفرعية الثانية التابعة للجنة التحضيرية في اجتماعها الأول، والذي كان قد انعقد في جنيف من 16 إلى 18 سبتمبر 2002². كما أنهم استندوا إلى الإسهامات المكتوبة لمختلف أصحاب المصلحة في مجتمع المعلومات، والواردة إلى الأمانة التنفيذية للقمة قبل 7 ديسمبر 2002.

ونُشرت نتائج مناقشات الفريق الصياغي غير الرسمي في نهاية شهر يناير 2003 على موقع القمة تحت العنوان التالي: "اقتراح وثيقة توجيهية للاجتماع الثاني للجنة التحضيرية - المعلومات والاتصالات للجميع".

وقد تولت سويسرا أمر تنظيم هذا الاجتماع وتمويله.

¹ انظر الوثيقتين SMSI/PC-1/DOC/9 و SMSI/PC-1/DOC/9(Add.1).

² انظر الموقع http://www.itu.int/wsis/documents/listing-all-pc.asp?lang=en?&c_event=pc2

ثالثاً - باء إطار القمة: مرحلتان

6 إطار جنيف - تونس

بعد المشاورات التي تمت مع السلطات المختصة في البلدين المضيفين، سيكون بالإمكان اقتراح الإطار التالي على المشاركين في الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية فيما يتعلق بتنظيم مرحلتي القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- ستقوم منظمة اليونسكو بتنظيم منتدى دولي قبل المرحلة الأولى للقمة، يجمع بين أقطاب الفكر (من الحائزين على جائزة نوبل والأوساط الأكاديمية والفلاسفة) المهتمين بالبحث في مسألة مجتمع المعلومات والذين يرغبون في إفادة الآخرين برؤيتهم لهذه المسألة. وهدف المنتدى هو إثارة التفكير والتأمل حول تحديات المستقبل المتمثلة في الثورة الرقمية والتوصل إلى رؤية حول الموضوع يمكن عرضها على المشاركين في القمة. ومن شأن مبادرة كهذه لحفز الوعي الدولي أن تسمح بإضفاء الشرعية الفكرية على القمة.
- ومن المتوقع أن تشكل المرحلة الأولى للقمة أول ردة فعل لهذا الوعي الدولي مجسداً في اعتماد إعلان المبادئ وخطة العمل في ديسمبر 2003 في جنيف، مما سيحسد كذلك الآمال المعقودة على القمة.
- وسيتم تقييم تنفيذ القرارات المتخذة في جنيف، والاستفادة من المرحلة الثانية للقمة في تونس من أجل التوسع في بحث الموضوعات المدروسة والإجراءات التي تم الشروع فيها خلال المراحل السابقة، بهدف التوصل إلى تحديد التزامات ملموسة طويلة الأمد يمكن تجسيدها في ميثاق لقواعد سلوك أخلاقية يتم عرضها على الدول وعلى أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في مجتمع المعلومات.

رابعاً - أنشطة لزيادة التعريف بالقمة

وافق أعضاء المكتب كذلك على مبادرات السيد ساماسيكو الرامية إلى مقابلة رؤساء الدول المهتمين بالقمة وسلطات الأمم المتحدة ووكالاتها ومقابلة المسؤولين في المنظمات الدولية وغيرها من الهيئات والمؤسسات من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، بهدف حثهم جميعاً على المشاركة على نحو فعال في الأعمال التحضيرية وفي القمة نفسها.

7 المشاركة في المؤتمرات الدولية

شارك السيد ساماسيكو، بصفته رئيس اللجنة التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، في عدة مؤتمرات واجتماعات بهدف تزويد المشاركين بمعلومات عن الأعمال التحضيرية للقمة وعن رؤيته الخاصة في هذا الصدد.

- الجامعة الصيفية للاتصالات، الدورة الثالثة والعشرون، 26-30 أغسطس 2002، هورتان
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، 26 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2002، جوهانسبرغ
- المؤتمر العالمي الثالث المعني بالشبكات المجتمعية في العصر الرقمي (GlobalCN 2002)، 9-13 أكتوبر 2002، مونتريال
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، اللجنة الثانية، 16 أكتوبر 2002، نيويورك
- مؤتمر بيشكيك - موسكو المعني بمجتمع المعلومات (مؤتمر كومنولث الدول المستقلة للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات)، 22-24 أكتوبر 2002، موسكو
- المؤتمر رفيع المستوى لمجموعة السبعة والسبعين المعني بالعلم والتكنولوجيا، 27-30 أكتوبر 2002، دبي
- المؤتمر الاستشاري للمجتمع المدني للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، منظمة اليونسكو، 27-28 نوفمبر 2002، باريس

- المؤتمر الوزاري للفرانكوفونية، 12-13 ديسمبر 2002، لوزان
- المؤتمر الإقليمي لآسيا - المحيط الهادئ للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، 13-15 يناير 2003، طوكيو
- المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، 29-31 يناير 2003، بافارو، (الجمهورية الدومينيكية)

8 الاجتماعات والمشاورات الثنائية

عمد رئيس اللجنة التحضيرية منذ انتخابه في يوليو 2002 إلى عقد اجتماعات ومشاورات ثنائية مع السلطات المختصة من أعلى مستوى في البلدين المضيفين (رئيس الاتحاد السويسري ووزير الشؤون الخارجية في سويسرا، ورئيس الوزراء ووزير الاتصالات ووزير الشؤون الخارجية في تونس)، والمؤتمرات الإقليمية التحضيرية للقمة (رئيس مالي ووزير الشؤون الخارجية ووزير التعاون الدولي ووزير الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات الجديدة في مالي؛ ورئيس رومانيا ووزير اتصالاتها؛ ورئيس الوزراء ووزير الاتصالات في اليابان؛ ورئيس الجمهورية الدومينيكية ونائبة الرئيس ونائب وزير الخارجية)، كما قابل الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك ومعاونيه والمديرين العاميين لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، وعدداً كبيراً من رؤساء الوفود الدائمة لدى المنظمات الدولية في جنيف من المهتمين بالقمة. وكان هدف الرئيس من هذه الاجتماعات هو تزويد المعنيين بمعلومات عن الأعمال التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات وعن المسائل التي تناولها وأهدافها، وفوق ذلك إطلاعهم على رؤيته الخاصة بمجمل عملية القمة.